بتاريخ ٢٢ / ٤ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الثاني والعشرين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٩٣- وَإِنْ تُخَفَّفْ (أَنَّ) فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ	وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ (أَنّ)

- بعد أن فرغ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ من البحث في تخفيف (إنَّ)، وبين أنها تكون مهملة، الآن يتحدث عن تخفيف (أنَّ) ويبقى عملها فهي ليست مثل (إنَّ)، ولهذا قال:

«وَإِنْ تُخَفَّفْ (أَنَّ) فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ»: أي تبقى عاملة لكن اسمها محذوف غير مذكور، «اسْتَكَنّ» يعني غير مذكور وهو ضمير محذوف.

«وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً»: وخبرها يكون جملة، قد يكون جملة اسمية وقد يكون جملة فعلية، لكن إذا كان جملة اسمية فإنه لا يحتاج إلى فاصل، وهكذا لو كانت جملة فعلية لكن فعلها فعل غير متصرف أو دعاء فإنها كذلك لا تحتاج إلى فاصل بينها وبين الجملة.

- **فالجملة الاسمية** كقوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] لاحظ أن الجملة هنا اسمية فلم تحتج إلى أن يكون هناك فاصل بينها وبين (أنْ) المخففة من الثقيلة.
- **وجملة فعلية فعلها جامد** كقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩] **لاحظ هنا أن ﴿لَّيْسَ﴾** جملة فعلية، الفعل فيها جامد غير متصرف، فلم يكن هناك فاصل بين (أنْ) وهذا الفعل الجامد.
- **وجملة فعلية فعلها دعاء** كالقراءة في قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَآ﴾ فهذه القراءة الفعل فيها دعاء فلم يكن هناك فاصل بين (أن) والفعل.

ثم قال:

١٩٥- وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا	وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

١٩٦- فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِـ(قَدْ) أَوْ نَفْيٍ اوْ تَنْفِيْسٍ اوْ (لَوْ) وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ (لَوْ)

- فإذا كان خبر (أن) المخففة جملة فعلية والفعل فيها متصرف ولم يكن دعاءً فالأحسن الفصل وهو الغالب، وهذا الفصل يكون بـ(قد) أو نفي أو تنفيس أو (لو).
- فـ(قد) كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣] لاحظ: فصل بين (أن) والجملة الخبرية بـ(قد).
- والنفي بأي أداة من أدوات النفي (لا – لم – لن) كقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١] أو ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥] أو ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].
- والتنفيس كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠] فأتي بحرف السين وهو حرف تنفيس كفاصل بين الفعل و(أن).
- و(لو) كقوله تعالى: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠]، ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦].

«وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ (لَوْ)»: يقصد بذلك أن النحاة قليلا ما يشيرون إلى هذا الفاصل وهو (لو)، ولم يرد أن هذا الفاصل قليل في اللغة العربية وإلا فهو في القرآن واللغة.

ثم ختم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ(كأنَّ) وتخفيفها:

١٩٦- وَخُفِّفَتْ (كَأَنَّ) أَيْضًا فَنُوِي مَنْصُوْبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

- يقول: (كأنَّ) أيضا خففت إلى (كأنْ) وذُكر منصوبها -وهو اسمها- ولم يُذكر؛ أي قد يذكر وقد يحذف، مثل: (كأنْ طالب مجتهد)، وقد يكون خبرها جملة وقد يكون مفردًا، وعلى نية ذكره تقول: (كأنْ طالبًا مجتهدًا موجودٌ).
- أما (ليت) و(لعل) فلا تشديد فيها حتى تخفف، أما (لكنَّ) إذا خففت فإنها لا تعمل، وسيذكر ذلك في حروف العطف، أما التي تخفف فهي (إنَّ) و(أنَّ) و(كأنَّ).

* وبهذا ختم المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الباب المتعلق بـ(إن) وأخواتها، ويحسن أن نفرد الباب القادم بدرس مستقل *

نسأل الله أن يفتح علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح

والحمد لله رب العالمين